باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

نظرة في الحاشوش

وقفت على ما جاء في (لغة العرب ٨ : ٣٦٧) عن ليلة الحاشوش لجمعة الآلام او لغيرها من الليالي وما نسبه بعض كتاب العرب في القرون الوسطى الى النصارى في تلك الليلة من المنكرات . وعندي ان سبب نسبة هذه الامور اليهم آتية من عادة دينية لاغلب المسيحيين الشرقيين هي انهم كانوا يحيون تلك الليلة بالتهجد ولا يتخذون من الانوار إلا شيئا طفيفا . وفريق منهم كانوا يطفئون تلك الاضواء الضئيلة ولا يبقون منها سوى شمعة واحدة . بل هذه الشمعة نفسها يخفونها مديدة ذكرى للحزن الذي شمل الطبيعة كلها حدادا على موت المسيح واشارة الى هرب تلاميذه والقبض على المسيح نفسه .

فهذه العادة الدينية هي التي دفعت بعض الجهلة او غير المطلعين على حقائق الشعائر الدينية ان يعزوا تلك الفظائع اليهم — كما كان الوثنيون من يونان ورومان ينسبون الى المسيحيين انفسهم امورا في القرون الاولى اي انهم كانوا يذبحون طفلا في اجتماعاتهم ومجالسهم الدينية ويأكلونه .

وقد بنوا هذا الوهم على اجتماع النصارى الاولين على كسر الخبز المقدس وتناوله وهو الخبز الذي سماه العرب الاولون الشبر (راجع كتاب اخبار الكنيسة في القرون الاولى) .

دير نرسيس صائغبان

معنى القوصوني

اطلعت على ماجاء في لغة العرب (٨ : ١٦٤ الى ١٦٧) عن القوصوني وزدتم في الاخير ص ١٦٧ قولكم : « لم نجد معنى لهذه النسبة في اي كتاب كان . وعلى كل حال فهي ليست منسوبة الى مدينة قوصوة في يوغوسلافية في بلاد السرب القديمة وقد اصبتم في رأيكم هذا والذي عندي ان القوصوني منسوب الى الامير

قوصون ولفظها التركي بواوين فرنسيتين اي Qusun والامير قوصون هو احد السلاطين الجراكسة في مصر وكان من مألوف العادة ان المماليك يتخذون اسامي مواليهم في النسبة واظن ان هذا التأويل الوحيد الذي يرضى به العقل . اما قوصون اسم موقع فليس معروفا .

جامعة عليكرة (الهند) الدكتور ف. كرنكو

(لغة العرب) تشكر لحضرة الاستاذ المحقق تأويله هذا بقي علينا ان نعلم معنى الكلمة التركية لتتم الفائدة والذي يبدو لنا ان الكلمة مصحفة عن قوصغون او قوزغون التي معناها الغراب وفي اعلام الترك اسماء رجال كثيرين هي في الاصل اسماء حيوانات .

جمع مفعول على مفاعيل

نقل المحقق الزيات حفظه الله كلام عصبة من حملة العلوم العربية في جمعهم مشهورا على مشاهير (راجع هذه المجلة ٧ : ٧٦٩ وما يليها) وقد وجدت نصوصا عديدة لفطاحل العلماء وانا استكثرتها عدلت عن ايرادها .

وهناك كلمات اخر على وزن مفعول مجموعة على مفاعيل من ذلك :

أ ـ مأثور ومآثير ومنه السيف المأثور وهو السيف الذي يقال انه من عمل الجن ؛ قال ابو تمام الطائي في [نفح الازهار ص ٩٩] :

قد كانت البيض المآثير في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر

ب ـ مأكول ومآكيل في اصطلاح العامة بالعراق .

ج مجروح ومجاريح (بمعنى الجريح في كلام العامة في العراق . وفي كتاب شريف افندي العمري الموصلي المغتال سنة ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م الى الملك حسين بن علي ملك الحجاز سابقا) : « فطلبت المذاكرة مع القائد الانكليزي لاجل ان نرفع المجاريح وندفن القتلى » (راجع تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ٢٢٠) .

ـ مجرور ومجارير في اللغة العامية المصرية بمعنى البالوعة .

ح محبوبه ومحابيب « كنز اللغة ص ٢٥٥ » وهو اسم مفعول من الحب .

د مدلول ومداليل : مدلول اللفظ هو ما يفيده ؛ قال السيد محمد باقر الموسوي

الخونساري المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٦ م : « وتشخيص مداليل ما كانت هي الخ » (روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ٤ : ٥٦٤) .

ذ مذبوح ومذابيح في كلام العامة في العراق .

ص مصلوب ومصاليب « اي المقتول صلبا » في عرف العامة بالعراق .

ط مطروح ومطاريح في اصطلاح العامة بالعراق وهو بمعنى الطريح .

— مطرود ومطاريد في كلام العامة في العراق وهو بمعنى المبعد .

ع معذول ومعاذيل ذكره السيد محمود شكري الالوسي في جواب الاستفتاء الوارد اليه (راجع لغة العرب ٤ : ١٤ واعلام العراق ص ١٩١) : وهو بمعنى الملوم .

— معروف ومعاريف بمعنى المشهور : قال السيد محمد باقر الموسوي الخونساري : « بل احبطت ما افرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف » (روضات الجنات ١ : ١) وهذا الجمع شائع بين بعض فضلاء المستعربين ولاسيما عند عوام العراق

ف مفهوم ومفاهيم في اصطلاح علم المنطق وعلم اصول الفقه ويراد به ما يستفيده المرء من منطوق اللفظ : قال الشيخ جعفر بن خضر الجناجي النجفي المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م في كتابه كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ص ٢٨ . « والمفاهيم كثيرة كما يظهر من احوال المخاطبات في جميع اللغات » .

ق مقرود ومقاريد في كلام العامة في العراق إلّا انهم ينطقون بالقاف كافا فارسية فيقولون مكرود ومكاريد ، والمقرود المخدوع والمظلوم والمزور .

ك مكبون ومكابين يقال للفرس القصير القوائم الرحيب الجوف الشخت العظام « القاموس في مادة كبن » .

ن منصور ومناصير علم رجل . قال الشريف الداودي في كتابه عمدة الطالب (ص ٣٢٩ من طبعة لكنهو) : « اما مالك بن الحسين بن المهنا نعقبه من عبدالواحد ابن مالك له عقب يقال لهم الواحدة وقد انقسموا على ساقين الحمزات ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد المذكور والمناصير ولد منصور بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور » .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
٣٥ مقالن مرجع

و موقوت ومواقيت ذكره السيد محمود شكري الالوسي (راجع لغة العرب ٤ : ١٤ واعلام العراق ص ١٩١) .

٢ — ما يجمع على مفاعيل

ان مفعول (بالفتح) ومفعول (بالضم) ومفعال (بالكسر) ومفعال (بالفتح) ومفعيل (بالكسر) و مفعل ومفعل (بالتخفيف) ومفعل (بضم الميم وكسر العين) ومفعل (بكسر الميم وفتح العين) ومنفعل ومنفعيل ومفعلة (بفتح الميم وكسر العين) ومفعلة (بكسر الميم وفتح العين) وفاعل ومفاعل وفعول وفعال ومفتعل ومفعلل كلها تكسر على مفاعيل كمشهور ومشاهير ومنثور ومقاثير ومصباح ومصابيح وميدان وميادين ومسكين ومساكين ومقيد ومقاييد ومسند ومسانيد ومضجر ومضاجير ومدقس ومداقيس ومنسحق ومساحيق ومنجنيق ومجانيق ومعذرة ومعاذير وميضة ومواضين وداعر ومداعير ومجالح ومجاليح ونسوف ومناسيف ومراد ومراريد ومؤتمر ومآمير ومقعنس ومقاعيس .

وفي هذا المقدار كفاية لمن رزق الفهم والدراية .

سبزوار في ١٥ رمضان ١٣٤٨ محمد مهدي العلوي

« لغة العرب » هذه القاعدة غير مطردة في جميع الاوزان المذكورة انما مطردة في بعضها . ومسموعة في اوزان اخر وغير مقيسة في كثير منها . فما كان منها مقيسا يؤخذ به وما كان مسموعا يبقى محصورا في ما سمع منه . وما كان غير مقيس تراعى حقوقه .

نهر دجيل

ورد في « ٨ : ٣٢٥ » من لغة العرب قول الاثري ارنست هرتسفلد : « لما تحولت دجلة عن مجراها في صدر خلافة المستنصر وغادرت مسيلها في اعلى (حربى) لتجري في موطن نهر القاطول ابي الجند وهو مجرى دجلة اليوم شرع الخليفة في اعمال الكري ليسقي من جديد ديارا عطشى ومن اعماله نهر دجيل الحالي الذي حفره هو بلا ادنى شك وحفر ايضا نهر المستنصر في اعلى حربى وبنى القنطرة العظمى القريبة من حربى » اه قلنا : ان قوله « دجيل الحالي » يفيد ان « دجيل القديم » غير دجيل الآن وبذلك يصح له ان ينسب حفره الى

المستنصر بالله ، غير انه لم يذكر لنا مصدر هذا الحدث ، والذي ذكره (ابن الطقطقي)في فخريه عن هذا الامر قوله في المستنصر: « وله الآثار الجليلة منها — وهي اعظمها — المستنصرية وهي اعظم من ان توصف وشهرتها تغني عن وصفها ومنها خان حربي وقنطرتها وخان نهر سابس باعمال واسط .

اما دجيل فنهر قديم وقد ورد في مادة « بغداد » من معجم ياقوت: « ومد المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرهما الى مدينته » وفي ص ١١ من مناقب بغداد فقال (اي المنصور) تتخذ الساعة قني بالساج من باب خراسان حتى تجيء الى قصري . فمدت قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات(١) وجرهما (كذا) الى المدينة » وفي ص١٩ منه مانصه : « وقد كان نهر ياتي من دجيل ويأتي الى الحربية في قنوات » فهل من مطلع يميز لنا احد الدجيلين المزعومين من الآخر ؟

مصطفى جواد

اعلام « البستان »

علم الناس ان « البستان » معجم الشيخ عبدالله البستاني معجم لغة . لكن ما معنى ادخاله فيه اعلام مدن ورجال ونساء . ثم لو فرضنا ان تدوينها في سفره هو تنبيه الناس على ما يجب ان يعرفوه فلماذا اتخذ اسامي بعض الاعلام وترك اسامي اخرى ؟ والذي نعلمه ان دواوين اللغة يجب ان لا تحوي إلّا مفرداتها كما يفعل الغربيون . اما اذا ارادوا اتخاذ الاعلام فيفرزون لها ملحقاً خاصاً بها ويذكرون فيه سني الولادة والوفاة او لا أقل من ذكر المائة التي طوى فيها الرجل ايامه واذا ذكرت المدينة ينبه ثم على موقعها .فلماذا لم يفعل المؤلف كل ذلك؟

ب . ب . م

(لغة العرب) لا نعلم السبب وكان يجب عليكم ان تلقوا هذا السؤال على صاحبه حينما كان حيا لا علينا .

---

١) جملة (جرهما) من تعاليق المصحح لانحصارها بين قوسين ولقوله في المقدمه (وزدت بعض عبارات للتكميل وضعتها بين قوسين) وهي زيادة باردة لان الفعل الاول (مدت) مبني للمجهول و (جر) في جملة (جرهما) مبني للمعلوم ولا فاعل له لان الجار الحقيقي لهما غير مذكور فتأمل ذلك واعلم ان سبب الزيادة وجود (جرهما) في معجم البلدان ولكن ما كل زيادة تزاد (فالصواب وجرتا)!! (الكاتب)